

الغيبة

[469] قد اضطربت بينها ، فتصفو له فيدخل حتى يأتي المنبر ويخطب (1) ، ولا يدري الناس ما يقول من البكاء ، وهو قول رسول الله صلى الله عليه وآله : " كأني بالحسني والحسيني " وقد قادها (2) فيسلمها إلى الحسيني فيبايعونه . فإذا كانت الجمعة الثانية قال الناس : يا بن رسول الله الصلاة خلفك تضاهي الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والمسجد لا يسعنا ، فيقول : أنا مرتاد (3) لكم ، فيخرج إلى الغري فيخطب مسجدا له ألف باب يسع الناس ، عليه أصيص (4) ويبعث فيحفر من خلف قبر الحسين عليه السلام لهم نهرا يجري إلى الغريين حتى ينبذ (5) في النجف ويعمل على فوهته (6) قناطر وأرجاء (7) في السبيل ، وكأني بالعجوز وعلى رأسها مكتل فيه بر حتى تطحنه بكربلاء (8) (9) .

(1) في نسخ " أ ، ف ، م " فيخطب . (2) الظاهر أن الضمير راجع إلى الرايات ، وفي نسخة " ف " قادها . (3) ارتاد الشيء ارتيادا : طلبه ، فهو مرتاد (أقرب الموارد) . (4) أص الشيء : برق ، والأصيص كأمير : الرعدة والذعر ، والبناء المحكم ، والأصيص : البيوت المتقاربة ، وهم أصيص واحدة أي مجتمعة ، وتأصصوا إجتمعا (البحار) . (5) في نسخ " أ ، ف ، م " ينز . (6) فوهة النهر : فمه وهو بضم الفاء وتشديد الواو وفتحها (لسان العرب) . (7) الأرجاء ، جمع الرحي : الطاحون ، المكتل ، الزنبيل . (8) في منتخب الانوار المضيئة ونسخة " ف " بلا كراء . (9) عنه إثبات الهداة : 3 / 515 ح / 364 . وفي الصراط المستقيم : 2 / 264 مختصرا عن كتابنا هذا . وفي البحار : 52 / 330 ح 53 عنه وعن إعلام الوري : 430 وإرشاد المفيد : 362 عن عمرو بن شمر عن أبي جعفر عليه السلام مختصرا . وأخرجه في كشف الغمة : 2 / 463 والمستجاد : 554 عن الارشاد . وفي البحار : 100 / 385 ح 4 عن السيد علي بن عبد الحميد نقلا من كتاب الفضل بن شاذان باسناده عن أبي جعفر عليه السلام ذيله باختلاف يسير . وأورده في منتخب الانوار المضيئة : 191 عن أبي جعفر عليه السلام باختلاف يسير . وفي روضة الواعظين : 263 عن أبي جعفر الباقر عليه السلام كما في الارشاد .